Semester III - CC-10 - AR-301
Topic - Ilmul-Arudh Ka Ivtequa

علم العروض يطلق مصطلح العروض على العلم الذي يهتم بدراسة القواعد
التي تساعد كاتب الشعر للحصول على الأوزان الشعرية الصحيحة و
ذلك من خلال ميزان دقيق يُعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها
ويسمى بالعروض لأن الشعر يُعرض أمام هذه القواعد فيقاس على ميزان
معين إذ إن كلمة العروض مشتقة من العرض، ويُعد علم العروض شاهداً
على إعجاز القرآن والسنة النبوية وذلك لأنها لا يخضعان للأنظمة
الشعرية الواردة في هذا العلم فهو كلام معجز وحدة إلهية منظمة
وتكمن أهمية هذا العلم بأنه وسيلة لصقل موهبة الشاعر كيف تساعده
على قول الشعر بعيداً عن الأخطاء كالمساعدة على قول شعر يتصف
بإتساق الوزن وتآلف النغم وبالتالي كتابة قصيدة تحمل وقافيتها.
كما يمكن علم العروض قارئ الشعر ودارسه ومنقده من معرفة
الأخطاء في الأبيات المنظومة فيستطيع بذلك إطلاق حكم صائب على
الشعر كما تعطيه القدرة على التفريق بين الشعر وبين النثر الفني

من الطابع الشعري والقدرة على معرفة ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عروضية تمكن القارئ من قراءة الشعر بطريقة سليمة ويربط المختصون علم العروض بالموسيقى من حيث الجانب الصوتي، فكلاهما يشتركان بتقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية تختلف في طولها وقصرها كما أن كلاهما يكتبان برموز خاصة تعبر عن هذه المقاطع الصوتية.

نشأة علم العروض:

كان العرب قديماً على معرفة بأوزان الشعر العربية دون اطلاق أسماء الأوزان والبحور الشعرية عليها، حتى جاء علم العروض الذي نشأ على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي إذ كان من أحد فقهاء النحو في القرن الثاني للهجرة وأحد أذكى وأعلم الناس آنذاك، إذ استطاع استنباط علم العروض من معرفته بالإيقاع والنغم ومن دراسته المتعمقة في اللغة العربية والأدب العربي، والقواعد العربية لذلك لم تقف إنجازاته على علم العروض فقد وضع أساس علم النحو والصرف واخترع علم الموسيقى العربية الذي بين فيه أصناف النغم،

Teacher's Signature

وقد كان أول من ابتكر فكرة المعاجم العربية فظهر أول معجم على يده،
وأطلق عليه اسم معجم العين" وكان هناك عدة دوافع وضعت الباحثون
كفرضيات تفسر توجه الفراهيدي لإقامة علم متعلق بالأوزان الشعرية
ومن أهم هذه الأسباب هو حال الشعر في زمنه وضعف الشعر
الذي يظهونه ولجوء من الأوزان التي تعرفك العرب كما أنه كان لعيش
في مكة التي تعتبر سوقا للغناء والموسيقى مما دفع الفراهيدي للتفكير
في الأوزان الشعرية ووضع قواعد لها.

إن العروض علم واسع يضم العديد من المفاهيم المتعلقة بالأبيات
الشعرية فإذا أراد المرء تعلمه فإن عليه معرفة أساسياته وأهم
المصطلحات المتعلقة به ومنها: البيت الشعري هو الوحدة الشعرية
المتكررة التي تتكون منها القصيدة وهو يتكون من جزأين: الشطر الأول
يدعى "الصدر" والشطر الثاني يدعى "العجز" العروض: هي التفعيلة
الأخيرة التي تكون في الشطر الثاني من البيت الشعري، أي هي آخر

العجز، الحشو، هي تفعيلات البيت الشعري المتفق في الصدر والعجز دون العروض والضرب.

البحور الشعرية: ينقسم علم العروض إلى عدة بحور شعرية يصل عددها إلى ستة عشر بحراً - بحر الطويل: سمي بالطويل لأن عدد حروفه كثيرة يبلغ عددها ٤٨ حرفاً، وهو أكثر أنواع البحور الشعرية شيوعاً و استخداماً في القصائد العربية وإن وزن البحر الطويل كالآتي: فعولن مفاعيلن وما إلى ذلك:

البحر البسيط: سمي بالبسيط لأنه انبسط من مدى الطويل وهو ثاني بحور الشعر شيوعاً بعد الطويل ووزنه، مستفعلن، فاعلن وغيرها، البحر المديد هو بحر يُقبل على السمع ويُعتبر من أقدم بحور الشعر حيث استخدمه الخليل بن أحمد بدءاً لذا قل استخدامه وأهمل ووزنه كالآتي: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن وما إلى ذلك.

(cont)

Teacher's Signature .....